والكليات على الاحاطة علم الاجزاء المتفرقة المتلاشية في اقطار الارض
فاذا قدر على جمعها احياء فلذلك خصهما بالذكر في هذا المقام والله اعلم
د س ي اي رواه ابو داود والنسائي وابن السني كلهم من حديث
عبد الحميد مولى بني هاشم عن امه عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحافظ المنذري ام عبد الحميد لا اعرفها وقال العسقلاني لم اقف
على اسمها وكانها صحابية ذكره ميرك ولفظ الحديث من قالهن حين
يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح اصبحنا
على فطرة الاسلام الفطرة الخلقة من الفطر كالخلقة من الخلق في انها اسم
للحالة ثم انها جعلت اسما للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى
اصبحنا على نوع من الجبلة المتهيئة لقبول الاسلام وكلمة الاخلاص اي
لا اله الا الله محمد رسول الله وانما سميت كلمة التوحيد كلمة الاخلاص
لانها لا يكون سببا للخلاص الا اذا كانت مقرونة بالاخلاص وعلى
دين نبينا محمد بالجر ويجوز جره رفعه صلى الله عليه وسلم قال بعض
المحققين كذا في الحديث وهو غير ممتنع ولعله صلى الله عليه وسلم قال
ذلك جهرا ليسمعه غيره فيتعلم انتهى والاظهر انه صلى الله عليه وسلم كان
مامورا بالايمان بنفسه كما سيجي في جوابه للمؤذن عند الشهادتين
قوله وانا وانا وتحقيقه انه مبعوث لجميع الخلق وهو من اعيانهم كما في حديث
مسلم بعثت للخلق كافة ويدل عليه قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا وهو عين العالم والله اعلم ويقويه
انه حيث مامور بجميع التكليفات الشرعية من الفعلية والقولية فكذا الامور الاعتقادية
وبهذا يظهر كمال العبودية واعطاء حق الربوبية وعلى ملة ابينا ابراهيم

وهو بالنسبة

وهو بالنسبة الى العرب واضح لانه جدهم من ولده اسمعيل واما بالنسبة الى العجم فان
كل نبي ابو امته كما قال تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي
قراءة شاذة وهو ابوهم يعني حيث يربيهم التربية الكاملة فتكون ابوة النبي يكون ابا
اسما وباعتبار تعليم التوحيد ولو بالوسائط فان كل معلم بمنزلة الاب بل اولى منه
لان الاب سبب الايجاد والمعلم موجب الامداد ولا يبعد ان يعتبر التغليب
حنيفا حال من من ابراهيم عليه السلام وهو المائل الى دين الحق ضد الملحد
المائل الى دين الباطل وان كان الحنف والالحاد في اصل اللغة بمعنى مطلق الميل لكن خصا
في الشرع بما ذكرنا مسلما اي منقادا لله مطيعا في اوامره ونواهيه مسلما له في قضائه
وقدره مخلصا في محبته وخلته لا يلتجي الى غيره حتى قال لجبريل عند ما رمي في النار الك
حاجة قال اما اليك فلا قال فسل ربك قال حسبي من سوالي علمه بحالي وهذا نهاية
التوحيد وخلاصة التفريد ان يتخلى عن قلب المريد عقدة التقليد وينكشف له ان
لا نفع ولا ضر للعبيد الا بمشية الله وبيده فحينئذ يستحق الكرامة على وجه المزيد
وما كان اي ابدا في جميع عمره من المشركين اي لا شركا جليا ولا خفيا وفيه رد على
اليهود والنصارى وغيرهما ممن يدعي النسبة اليه وان طريقه موافق لما هو عليه
ثم الاحوال اما متداخلة او مترادفة وقال ميرك الحنيف المسلم المستقيم وقد غلب
هذا الوصف على ابراهيم وقوله وما كان من المشركين من الاحوال المتداخلة تقريرا وصيانة
للمراد تحقيقا فانه يتوهم من انه يجوز ان يكون حالا افرادا ذلك التوهم بانه لم يزل
موحدا ومثبته لانها حال موكدة أ ط اي رواه احمد والطبراني في الصباح
والمساء من حديث عبد الرحمن بن ابزي على وزن اضحى بلفظ كان
يقول في الصباح والمساء وقوله س اي رواه النسائي عنه ايضا لكن فقط في الصبح
قال ميرك يعني هو عند احمد والطبراني في الصباح والمساء جميعا وعند النسائي
في الصباح فحسب كذا نقله عن المصنف والمراد قوله اصبحنا على فطرة الاسلام الخ فاصاب السلاح
اخرجه النسائي

Copyright © King Saud University